

الفائق في غريب الحديث

- حُذيفة بن أسيدٍ رضى الله عنه شرَّ الناس فى الفتنة الخطيبُ المصقِّع والراكب الموصِّع .

صقَّع هو مَفْعَلٌ من الصَّقْع وهو رَفْعٌ الصوت ومتابعتُه ومنه صقَّعُ الديك كأنه آلة لذلك مبالغة فى وصفه كمحرب . وقيل : بهو الذى يأخذ فى كل صقَّع من الكلام اقتداراً عليه ومهارة . قال قيس بن عاصم : ... خُطَبَاءٌ حينَ يقومُ فائِلاً همُ ... بيض الوجوه مصقِّعٌ لُسُنٌ

المَوْضِع : المسرع الساعى فيها . فى الحديث : إن مُنِذِقُذًا صُقِّع فى الجاهلية آمَّةٌ . صقَّع هو الصَّرْبُ على أَعْلَى الرأس . الآمة : الشَّجَّة فى أُمِّ الدِّمَاق . كالمصَّقَّر فى حب . فاصقَّعوه فى أب . صقله فى بر . صقرا فى شع . صقَّار فى صع . الصاد مع الكاف النبى A كان يستظلُّ بظلِّ جفنة عبد الله بن جُدعان فى الإسلام فى صكَّة عُمَيَّة . صكَّك هى الهاجرة وشرحها فى كتاب المستقصى وكانت هذه الجفنة لابن جُدعان يُطعم فيها فى الجاهلية وكان يأكلُ منها القائمُ والراكب لعِظَمها وكان له منادٍ يُنادى : هلمَّ إلى الفالوذ . ورسول الله A ربما كان يحضُرُ طعامه . فى الحديث : الصَّكِّك . هو بمعنى الرِّكِّك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصَّكَّك وهو الضرب أى يَصَكُّكُ كثيراً لاستضعافه ألا ترى إلى قولهم للقوى : مَصَكُّكُ أى يَصَكُّكُ كثيراً .